بن سلمان يكثف اتصالاته بنتنياهو لمواجهة خطوات بايدن

التغيير

زاد محمد بن سلمان من خطواته الغاضبة، وكرر أكثر من مرة اتصالاته الثنائية برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو؛ لمواجهة الإدارة الأمريكية الجديدة.

وكشفت القناة 11 العبرية النقاب عن أن الحاكم الفعلي للمملكة يسعى إلى تشكيل تحالف ثنائي مع إسرائيل في مواجهة الرئيس الأمريكي جو بايدن والذي يبدو غاضبا على كلتاهما.

وقالت القناة إن المملكة لا تخف قلقها من غضب بايدن عليها بسبب ملف حقوق الانسان الى جانب رغبته بالعودة للاتفاق النووي مع ايران، وغيرها من الملفات.

وأشارت إلى أن "تل أبيب" تقوم بتسويق نفسها أمام دول الخليج باعتبار أنها الوسيط القادر على التواصل مع بايدن.

لكن في الحقيقة أن سفير إسرائيل في واشنطن كان توسل للرئيس الأمريكي أن يجري اتصالا هاتفيا مع نتنياهو.

وأضافت القناة أنه في الحقيقة: إسرائيل مذعورة أكثر من المملكة بشأن الملف النووي والملفات الأخرى.

وتابعت: "هذا القلق في الرياض ظهر في المحادثات بين الأطراف، ربما من ضمن اعتقاد نظام آل سعود بأن إسرائيل تستطيع لاحقاً أن تساعد بطريقة ما الرياض مقابل الإدارة الجديدة".

وكان دبلوماسي أمريكي رفيع قال إن الأيام التي كان لبن سلمان اتصالا مباشرا مع البيت الأبيض انتهت.

واعتبر الدبلوماسي السابق آرون ديفيد ميلر الذي عمل مفاوضاً في إدارات ديموقراطية وجمهورية أن الرئيس جو بايدن يرسل رسالة لا لبس فيها إلى المملكة.

وأضاف "الأيام التي كان لبن سلمان فيها اتصالا مباشرا مع البيت الأبيض، قد ولّت، على الأقلّ حتى الآن".

تقيم العلاقات

يأتي ذلك فيما يسعى بايدن الى إعادة تقييم علاقته مع المملكة، وإظهار الفرق في ملف المملكة مع نهج سلفه دونالد ترامب.

وقالت المتحدثة باسم الرئاسة الأميركية جين ساكي خلال مؤتمرها الصحافي "كنا واضحين منذ البداية بأننا سنعيد ضبط علاقاتنا بالمملكة".

ولدى سؤالها عن إمكان إجراء بايدن محادثات هاتفية مع بن سلمان الذي كان المحاور المفضّل للإدارة الأميركية في عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب.

أشارت ساكي بكل وضوح إلى أن هذا الأمر ليس على جدول الأعمال.

وأوضحت أن "نظير الرئيس هو الملك سلمان وهو سيتحادث معه في الوقت المناسب".

وكان ترامب دعم بن سلمان بشدة، كما أن علاقة صهره جاريد كوشنر بمحمد بن سلمان أحدثا تغييراً في المعطيات.

واستقبل ترامب في العام 2018 محمد بن سلمان في البيت الأبيض، وذهب به الأمر إلى أن شدد على "صداقته الكبيرة" مع الأخير.

وقال حينها "نفهم بعضنا بعضًا"، بل وأعلن لاحقا أنه من يحمي "مؤخرة" بن سلمان.

وكشف مصدر في الديوان الملكي عن رد فعل مثير لمحمد بن سلمان بعد استبعاده رسميا من التواصل مع البيت الأبيض.

وقال المصدر لـ"التغيير" إن بن سلمان شعر بالصدمة الشديدة وأظهر ارتباكا كبيرا في رد فعله.

وأوضح المصدر أن محمد بن سلمان يشعر بالعزلة بعد استبعاده من البيت الأبيض وبدأ يتحدث مع المقربين منه عن مخاوفه من الأسوأ في العلاقة مع واشنطن.

ومن ذلك يخشى بن سلمان دعم واشنطن دعم أمراء منافسين له على العرش في المرحلة المقبلة.